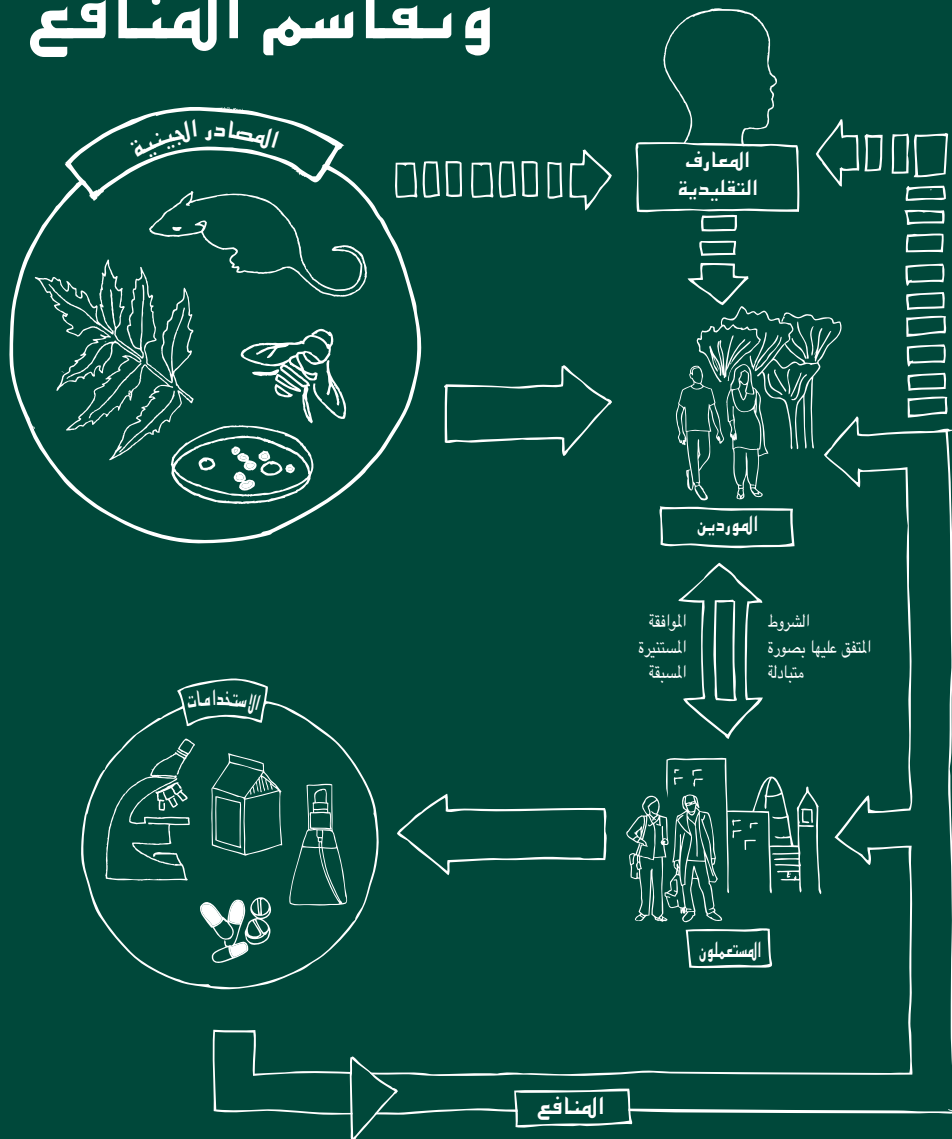


مدخل إلى التوصل وتقاسم المنافع



ما هي الموارد الجينية؟

جميع الكائنات الحية؛ النباتات والحيوانات والميكروبات، تحمل مواد جينية يمكنها أن تفيد للإنسان. يمكن الحصول على هذه الموارد من البرية، سواء الداجنة أو المزروعة. ويتم الحصول عليها من البيئات التي تتواجد بها بصفة طبيعية (في الطبيعة)، أو من خلال المجموعات المصنعة على يد الإنسان مثل الحدائق النباتية وبنوك الجينات وبنوك البذور ومجموعات زرع الميكروبات (خارج موطنها الطبيعي).

لماذا تعد الموارد الجينية هامة؟

هناك منافع محتملة هامة يمكن اكتسابها من خلال النفاذ إلى الموارد الجينية والاستفادة منها. علاوة على أنها تمثل مصدراً حيويًا للمعلومات التي تحقق فهماً أفضل للحياة الطبيعية ويمكن استخدامها لتطوير مجموعة كبيرة من المنتجات والخدمات لصالح البشرية. وهو ما يشمل منتجات مثل العقاقير ومستحضرات التجميل، وكذلك الممارسات والتقنيات الزراعية والبيئية.

وعلى الرغم من ذلك فإن الموارد الجينية، مثلها مثل العديد من موارد العالم الرئيسية، غير موزعة بالتساوي بين أرجاء العالم. يضاف إلى ذلك، كون النباتات والحيوانات والميكروبات التي تتواجد بها عادة ما تشكل نظم توازن بيئية معقدة، يمكن تهديدها أو تعريضها للخطر. وبالنسبة للطريقة التي يتم بها الوصول إلى المصادر الجينية، وكيفية تقاسم المنافع العائدة من وراء استخدامها فيمكنها أن تمثل حافزاً للحفاظ عليها واستخدامها على نحو مستدام، كما يمكن أن تسهم في إنشاء اقتصاد أكثر عدلاً وإنصافاً لدعم التنمية المستدامة.

وفي الواقع نجد فهمنا الحالي للموارد الجينية مدينا بالكثير للمعارف التقليدية للمجتمعات الأصلية والمحلية. ولقد تراكمت تلك المعارف التقليدية وتنقلت على مر الأجيال. ومن الضروري للغاية لفهم قيمة المعارف التقليدية وتقديرها على النحو المناسب من قبل مستعمليها، وأن تتم مراعاة حقوق المجتمعات الأصلية والمحلية خلال التفاوض بشأن النفاذ للموارد الجينية واستخدامها. و الفشل في تحقيق ذلك الأمر قد يؤدي إلى تعريض المعارف والموارد الجينية والمجتمعات للخطر.

تشير الموارد الجينية إلى جميع الكائنات الحية؛ النباتات أو الحيوانات أو الميكروبات التي تحمل قيمة يمكن استخدامها.

حقوق طبع والصورة: فيليب لانج/شاترستوك: نبات الأسكوريوزا

النفاذية وتقاسم المنافع

ما المقصود بالنفاذية وتقاسم المنافع؟

تشير النفاذية وتقاسم المنافع (ABS) إلى الطريقة التي يمكن من خلالها التوصل إلى الموارد الجينية، وكيفية تقاسم المنافع التي قد تنجم عن استخدامها فيما بين الأشخاص أو البلدان المستعملة للموارد (المستعملين) والبلدان الموردة لها (الموردين).

ما سر أهميتها؟

يتمثل موردو الموارد الجينية في الحكومات أو هيئات المجتمع المدني، وهو ما قد يشمل مالكي الأراضي من الأفراد والمجتمعات المتواجدة داخل البلد، والذين يحق لهم توفير الموارد الجينية وتقاسم المنافع الناجمة عن استخدامها. ولقد تم وضع الأحكام المعنية بالنفاذ إليها وتقاسم المنافع المنجزة عنها ضمن الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي (CBD) لتضمن تيسير سبل الوصول للموارد الجينية وتقاسم المنافع التي تعود من وراء استخدامها بعدل وإنصاف مع الموردين. ويتضمن هذا في بعض الحالات المعارف التقليدية القيمة المرتبطة بالموارد الجينية التي تمتلكها المجتمعات الأصلية والمحلية.

هذا ويمكن أن تكون المنافع التي يتم تقاسمها مالية، مثل تقاسم حقوق الامتياز عند استخدام الموارد لتصنيع منتج تجاري، أو غير مالية، مثل تطوير المهارات والمعارف البحثية. كما يعد من الحتمي أن يفهم ويحترم كل من المستعملين والموردين الأطر المؤسسية كتلك المنصوص عليها في الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي (CBD) وفي خطوط "يون" التوجيهية، وهو الأمر الذي من شأنه مساعدة الحكومات على وضع الأطر الوطنية الخاصة التي تضمن النفاذ إلى الموارد الجينية وتقاسم المنافع المنجزة عن إستخدامها بعدل وإنصاف.

كيف يتحقق ذلك؟

يستند النظام النفاذ وتقاسم المنافع إلى الموافقة المستنيرة المسبقة (PIC) التي يقدمها المورد إلى مستعمل ما علاوة على المفاوضات المنعقدة بين الطرفين للتوصل إلى الشروط المتفق عليها بصورة متبادلة (MAT) لضمان التقاسم العادل والمنصف للموارد الجينية والمنافع المرتبطة بها.

• **الموافقة المستنيرة المسبقة (PIC):** هي التصريح الممنوح من قبل السلطات الوطنية المختصة في البلد المورد إلى مستعمل ما قبل نفاذه إلى الموارد الجينية، وذلك بما يتفق مع اطار قانوني و مؤسساتي ملائم.

• **الشروط المتفق عليها بصورة متبادلة (MAT):** هي عبارة عن اتفاقية يتم التوصل إليها بين موردي الموارد الجينية ومستعملها شرط النفاذ إلى هذه الموارد واستخدامها، واقتسام المنافع المنجزة عنها بين الطرفين.

يلزم وضع هذه الشروط بموجب المادة 15 من الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي (CBD)، والتي تم تبنيها عام 1992 وتوفر مجموعة عامة من المبادئ للوصول إلى الموارد الجينية، وكذلك التوزيع العادل والمنصف للمنافع الناتجة عن استخدامها.

ما هي الجهات المشاركة؟

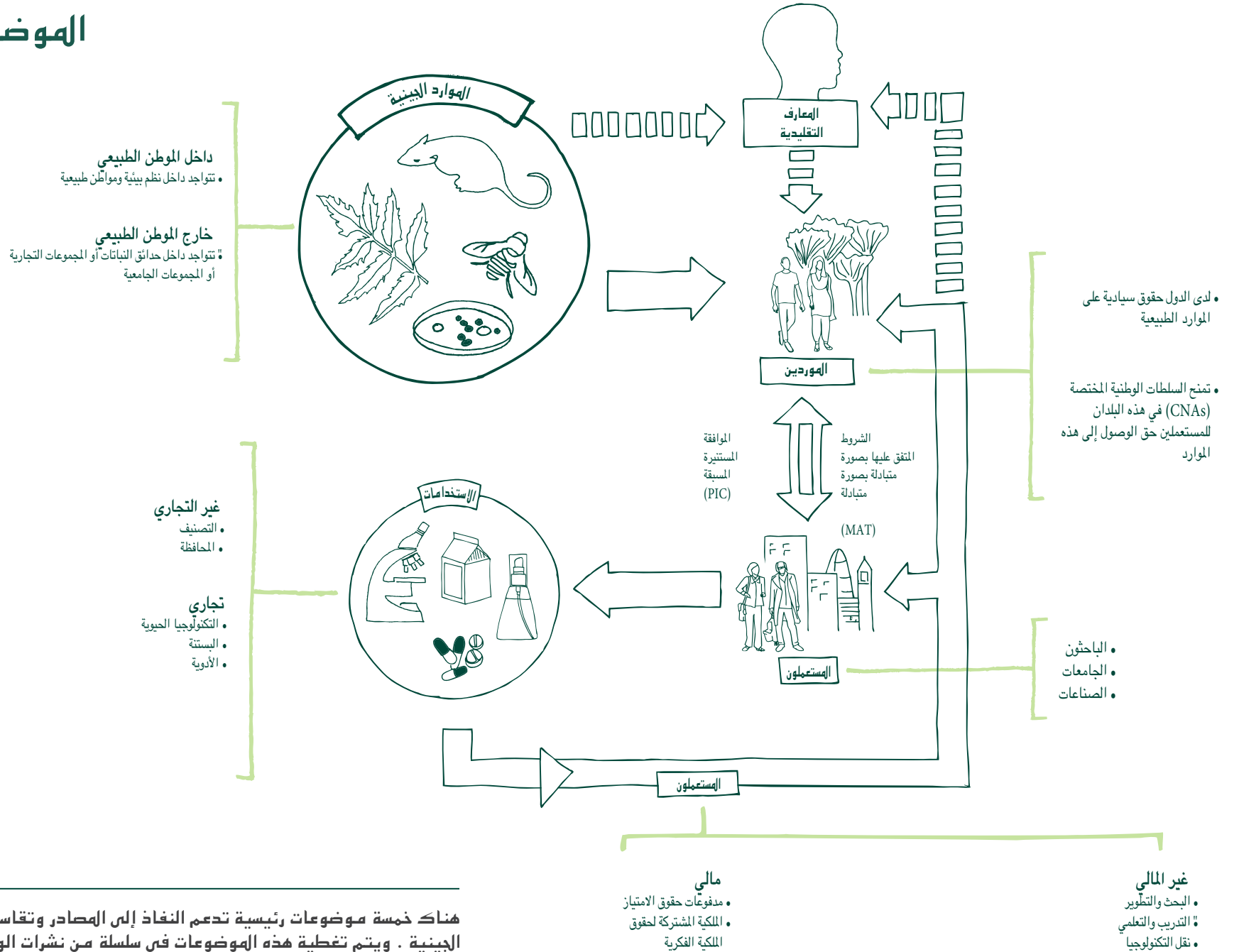
موردو الموارد الجينية: تمتلك البلدان حقوق سيادية على الموارد الطبيعية الواقعة في نطاق حدودها الإقليمية. وهم ملزمون بوضع ظروف تسهل الوصول إلى تلك الموارد لأغراض الاستخدامات السليمة بيئياً. ويوافق الموردون على شروط، تشمل الموافقة المستنيرة المسبقة (PIC) والشروط المتفق عليها بصورة متبادلة (MAT)، تخول النفاذ وتقاسم المنافع بإنصاف. قد تمنح القوانين المعمول بها في البلدان الموردة الحق لآخرين، مثل المجتمعات الأصلية والمحلية، للتفاوض على شروط النفاذ وتقاسم المنافع. وتعد مشاركة المجتمعات الأصلية والمحلية ضرورية في الحالات التي يتم فيها الوصول إلى المعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الجينية.

مستعملو الموارد الجينية: يعد المستعملون مسؤولين عن تقاسم المنافع المشتقة من الموارد الجينية مع الموردين. والمستعملون يسعون إلى النفاذ للموارد الجينية لمجموعة كبيرة من الأغراض، بدءاً من البحث الأساسي وحتى تطوير منتجات جديدة. ويمثلون مجموعة متنوعة، تضم الحدائق النباتية وجهات البحث الصناعي مثل الصناعات الصيدلانية والزراعية والتجميلية ومعاهد تجميع المعلومات والبحث.

جهات التنسيق الوطنية: لتيسير عملية الوصول، يحتاج المستعملون إلى عملية واضحة وشفافة توضح تفصيلاً جهات الاتصال والمتطلبات والعمليات اللازمة في البلدان الموردة للحصول على حق الوصول. تعد جهات التنسيق الوطنية مسؤولة عن توفير هذه المعلومات.

السلطات الوطنية المختصة (CNAs): تعد السلطات الوطنية المختصة (CNAs) هيئات مؤسسة من قبل الحكومة وهي مسؤولة عن منح المستعملين حق الوصول إلى مواردها الجينية، وتمثل الموردين على المستوى المحلي أو الوطني. وتحدد تدابير التطبيق الوطنية كيف تعمل السلطات الوطنية المختصة داخل دولة ما.

الموضوعات الرئيسية



هناك خمسة موضوعات رئيسية تدعم النفاذ إلى المصادر وتقاسم المنافع الناجمة عنها الجينية . ويتم تغطية هذه الموضوعات في سلسلة من نشرات الوقائع التي تتناول كل موضوع على حدة.

الجدول الزمني

نشرات الوقائع

تتضمن نشرات الوقائع التالية معلومات إضافية حول العناصر الرئيسية للنفاز وتقاسم المنافع:

النفاز وتقاسم المنافع

ما هي الإجراءات الرئيسية للحصول على حق النفاز للموارد الجينية؟ كيف يمكن لموردي الموارد الرئيسية ومستعملها الاتفاق بشأن تقاسم المنافع الناجمة عن استخدامها على نحو عادل ومنصف؟

استخدامات الموارد الجينية

ما سر فائدة الموارد الجينية وكيف يمكن استخدامها على الصعيد التجاري وغير التجاري؟ كيف يمكن أن يؤثر ذلك على النفاز وتقاسم المنافع؟

المعارف التقليدية

لماذا هي مفيدة، وكيف ترتبط بموضوع النفاز وتقاسم المنافع؟

خطوط بون التوجيهية

كيف تساعد هذه المبادئ التوجيهية الطوعية على صعيد تطبيق إطار النفاز وتقاسم المنافع الموضوع من قبل الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي (CBD)؟

التطبيق الوطني

كيف يمكن للحكومات، باعتبارها موردة ومستعملة للموارد الجينية، تطبيق التدابير المعنية بالنفاز وتقاسم المنافع؟

١٩٩٢ نص الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي أعد التوقيع في قمة الأرض المنعقدة في ريو

١٩٩٣ تم التصديق على الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي وأصبحت سارية المفعول في 29 من ديسمبر

١٩٩٨ تم تشكيل لجنة من الخبراء لتوضيح المبادئ والمفاهيم المرتبطة بالتوصل الجينية و الإشتراك في تقاسم المنفعة.

٢٠٠٠ أعد مؤتمر الأطراف إرتجالا الفريق العامل المفتوح العضوية المخصص للحصول وتقاسم المنافع مع التفويض بوضع توجيهات للمساعدة في تطبيق الأحكام المتعلقة بالنفازية وتقاسم المنافع الواردة ضمن الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

٢٠٠٢ تبنى مؤتمر الأطراف خطوط "بون" التوجيهية المعنية بالنفاز إلى الموارد الجينية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناتجة عن استخدامها.

في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة ، طالبت الحكومات بالعمل على التفاوض بشأن وضع نظام دولي لتعزيز التقاسم العادل والمنصف للمنافع الناتجة عن استخدام الموارد الجينية.

٢٠٠٤ تم منح مجموعة العمل المعنية بالنفاز وتقاسم المنافع تفويضا للتفاوض حول نظام دولي للوصول إلى الموارد وتقاسم المنافع، وذلك وفقاً للقرار رقم VII/19 (دال) الصادر عن مؤتمر الأطراف.

٢٠٠٨ تبنى مؤتمر الأطراف عملية محددة لإتمام وضع النظام الدولي المعني بالنفاز إلى الموارد الجينية وتقاسم المنافع، وذلك خلال اجتماع المؤتمر العاشر في أكتوبر 2010.

مسرد المصطلحات

التنوع البيولوجي: يشير إلى التنوع المتواجد فيما بين الكائنات العضوية الحية من جميع الموارد، بما في ذلك من بين أمور أخرى ، النظم البيئية البرية والبحرية وغيرها من النظم المائية والمركبات البيئية التي تعد الأولى جزءاً منها. ويشمل ذلك التنوع ضمن الفصائل وما بين الفصائل ونظمها البيئية.

الموارد البيولوجية: تتضمن الموارد الجينية أو الكائنات العضوية أو أجزاء منها أو الشعوب أو أي عنصر حيوي للنظم البيئية يحمل في طياته استخدام فعلي أو محتمل مفيد للبشرية.

المواد الجينية: يقصد بها أي مادة في نبات أو حيوان أو ميكروب أو أي مصدر آخر يحتوي على وحدات جينية وظيفية.

الموارد الجينية: تشير إلى المادة الجينية الموجودة في النباتات أو الحيوانات أو الميكروبات التي تحمل قيمة فعلية أو محتملة يمكن استخدامها. ويمكن أن تتنوع هذه الاستخدامات لتشمل البحث الأساسي الذي يسعى إلى تحسين فهم الموارد الطبيعية للعالم ووصولاً إلى تطوير منتجات تجارية.

داخل الموطن الطبيعي وخارج الموطن الطبيعي: يمكن أن تكون الموارد الجينية برية أو داجنة أو مزروعة. الموارد الجينية "داخل الموطن الطبيعي" هي تلك الكائنات ضمن النظم الإيكولوجية والمواطن الطبيعية. الموارد الجينية "خارج الموطن الطبيعي" هي تلك الكائنات خارج نظامها الإيكولوجي أو موطنها الطبيعي، مثل حدائق النباتات وبنوك البذور أو في المجموعات التجارية أو الجامعية.

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي (CBD): اتفاقية دولية دخلت حيز التنفيذ في ١٩٩٣، ولها ثلاثة أهداف رئيسية: الحفاظ على التنوع البيولوجي؛ والاستخدام المستدام لعناصر التنوع البيولوجي؛ والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناتجة عن استخدام الموارد الجينية.

خطوط بون التوجيهية: مبادئ توجيهية طوعية تهدف إلى مساعدة الحكومات في اتخاذ التدابير التي من شأنها التحكم في النفاذ وتقاسم المنافع في بلدانها.

الموافقة المستنيرة المسبقة (PIC) التصريح الممنوح من قبل السلطة الوطنية المختصة لبلد مورد إلى مستعمل يسعى إلى الحصول على حق الوصول إلى موارد البلد الجينية، وذلك بما يتفق مع الإطار القانوني والمؤسسي الملائم.

الشروط المتفق عليها بصورة متبادلة (MAT): عبارة عن اتفاقية يتم التوصل إليها بين موردي الموارد الجينية ومستعمليها شرط الوصول إلى هذه الموارد واستخدامها، وتقاسم المنافع المقرر المتأتبة عنها فيما بين الطرفين.

سيادة البلد: تعترف الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي بالحقوق السيادية للبلدان على الموارد الطبيعية الواقعة في نطاق حدودها الإقليمية. ومن ثم، تعد هذه البلدان مسؤولة عن تطوير الإطار المناسب لوضع الشروط الكفيلة بتيسير الوصول إلى مواردها الجينية ولضمان التقاسم العادل والمنصف للمنافع التي تعود من وراء استخدامها.

موردو الموارد الجينية: تمتلك البلدان حقوق سيادية على الموارد الطبيعية الواقعة في نطاق حدودها الإقليمية. والبلدان ملزمة بوضع شروط تسهل الوصول إلى تلك الموارد لأغراض الاستخدامات السليمة بيئياً. ويوافق الموردون على الشروط التي تشمل الموافقة المستنيرة المسبقة (PIC) والشروط المتفق عليها بصورة متبادلة (MAT)، للتصريح بالنفاذ وتقاسم المنافع بإنصاف. قد تمنح القوانين المعمول بها في البلدان الموردة الحق لآخرين، مثل المجتمعات الأصلية والمحلية، للتفاوض شرط النفاذ إلى الموارد وتقاسم المنافع. وتعد مشاركة المجتمعات الأصلية المحلية ضرورية في الحالات التي يتم فيها الوصول إلى المعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الجينية.

مستعملو الموارد الجينية: يعد المستعملون مسؤولين عن تقاسم المنافع المشتقة من الموارد الجينية مع الموردين. ويسعون إلى الوصول للموارد الجينية لمجموعة كبيرة من الأغراض، بدءاً من البحث الأساسي وحتى تطوير منتجات جديدة. ويمثلون مجموعة متنوعة، تضم الحدائق النباتية وجهات البحث الصناعي مثل الصناعات الصيدلانية والزراعية والتجميلية ومعاهد تجميع المعلومات والبحث.

جهات التنسيق الوطنية (NFPs): لتيسير الوصول، يحتاج المستعملون إلى عملية واضحة وشفافة توضح تفصيلاً جهات الاتصال والمتطلبات والعمليات اللازمة في البلدان الموردة للحصول على حق الوصول. تعد جهات التنسيق الوطنية مسؤولة عن توفير هذه المعلومات.

السلطات الوطنية المختصة (CNAs): تعد السلطات الوطنية المختصة (CNAs) هيئات مؤسسة من قبل الحكومة وهي مسؤولة عن منح المستعملين حق الوصول إلى مواردها الجينية، وتمثل الموردين على المستوى المحلي أو الوطني. وتحدد تدابير التطبيق الوطنية كيف تعمل السلطات الوطنية المختصة داخل دولة ما.

نشرات الوقائع حول سلسلة ABS

النفاذ وتقاسم المنافع

استخدامات الموارد الجينية

المعارف التقليدية

خطوط بون التوجيهية

التطبيق الوطني

يمكن تنزيل سلسلة النفاذية وتقاسم المنافع من موقع الويب www.cbd.int/abs

صادر عن الأمانة التنفيذية للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

الأمانة التنفيذية للاتفاقية المتعلقة

بالتنوع البيولوجي

الشقة رقم 800، Saint Jacques Street، 413،

مونتريال كيبيك H2Y 1N9

كندا

هاتف: 2220 288 514 +1

فاكس: 6588 288 514 +1

بريد إلكتروني secretariat@cbd.int

موقع الويب www.cbd.int

موقع الويب www.cbd.int/abs (ABS)



الاتفاقية المتعلقة
 بالتنوع البيولوجي

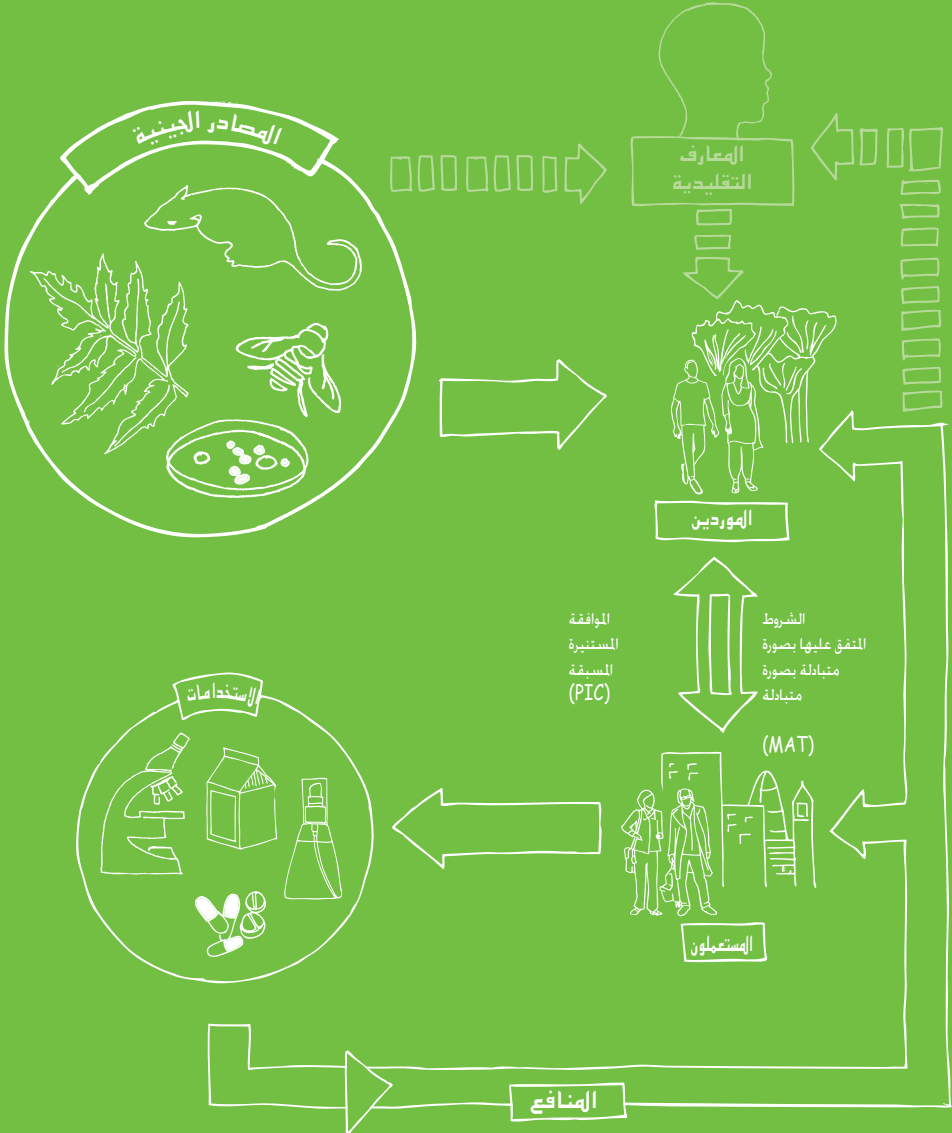


United Nations Environment Programme



Bundesministerium für
wirtschaftliche Zusammenarbeit
und Entwicklung

النفاذية وتقاسم المنافع



ما الذي يدور حول مفهوم النفاذ وتقاسم المنافع؟

يشير مفهوم النفاذية وتقاسم المنافع إلى الطريقة التي يمكن من خلالها التوصل للموارد الجينية، وكيفية توصل المستعملين والموردين إلى اتفاقية بشأن التقاسم العادل والمنصف للمنافع التي قد تنجم عن استخدامها.

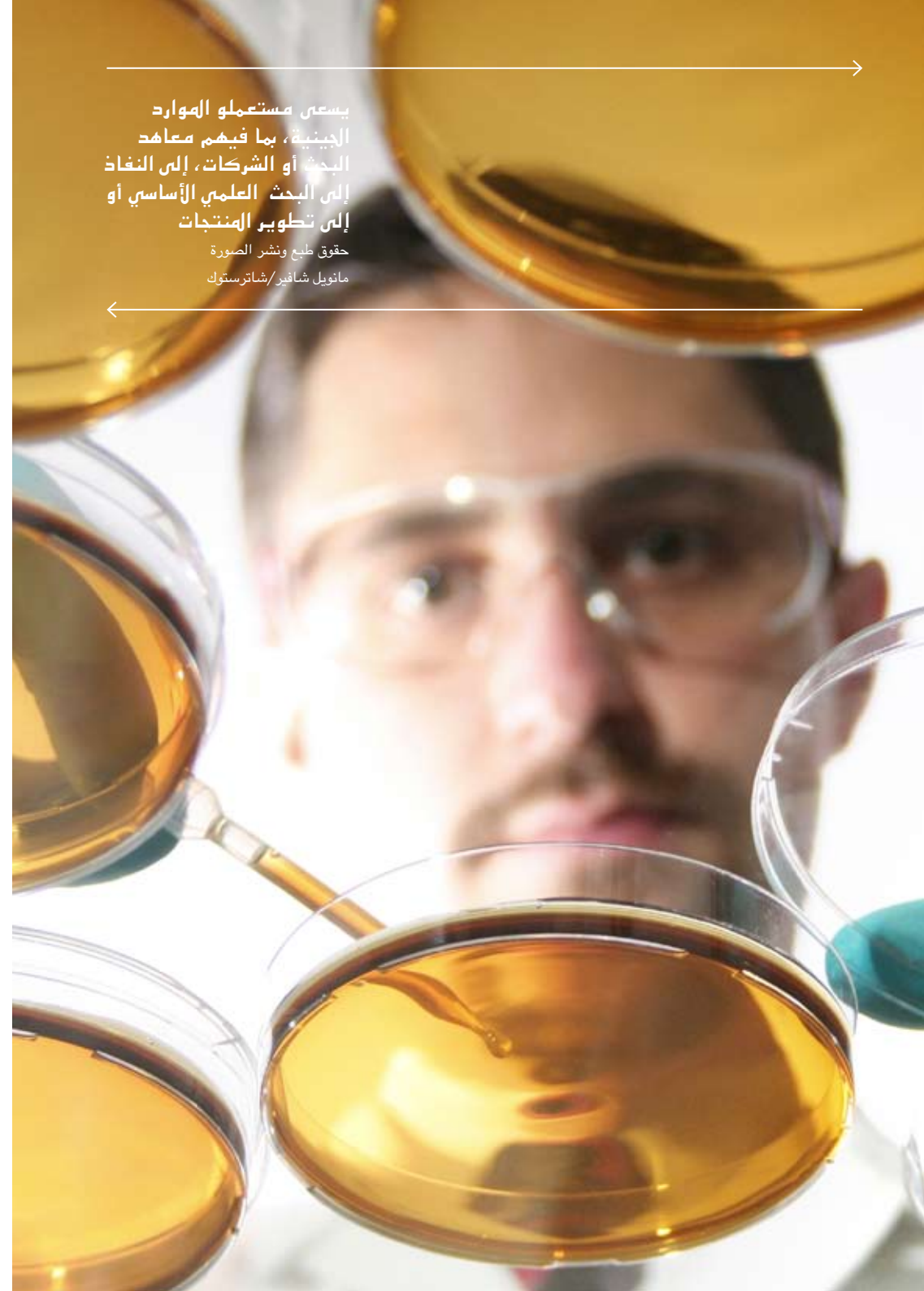
تنص المادة 15 من الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي (CBD) على القواعد التي تحكم النفاذ وتقاسم المنافع. ويموجب هذه القواعد، تقع على كاهل حكومات الدول مسؤوليتان رئيسيتان:

١. تبني نظم تعمل على تيسير النفاذ للموارد الجينية لأغراض سليمة بيئياً

٢. ضمان تقاسم المزايا الناجمة عن استخدامها على نحو عادل ومنصف فيما بين المستعملين والموردين

يسعى مستعملو الموارد الجينية، بما فيهم معاهد البحث أو الشركات، للنفاذ إلى المنتج العلمي الأساسي أو تطوير البحث، يتعين على المستعملين أولاً الحصول على تصريح (يعرف بمسمى الموافقة المستنيرة المسبقة أو PIC) من قبل البلد المورد. علاوة على ما سبق، يتعين على المورد والمستعمل التفاوض بشأن عقد اتفاق (يعرف باسم الشروط المتفق عليها بصورة متبادلة أو MAT) لتقاسم المزايا الناجمة بالإنصاف.

يسعى مستعملو الموارد الجينية، بما فيهم معاهد البحث أو الشركات، إلى النفاذ إلى البحث العلمي الأساسي أو إلى تطوير المنتجات حقوق طبع ونشر الصورة
مانويل شافير/شاترستوك



ما سر أهمية النفاذ وتقاسم المنافع؟

يمكن أن يؤدي النفاذ للموارد الجينية إلى جني الكثير من المنافع لكل من المستعملين والموردين على حد سواء. يضمن النفاذ وتقاسم المنافع كون الطريقة التي يتم اتباعها للوصول إلى الموارد الجينية واستخدامها يضمن عودة الحد الأقصى من المنافع على كل من المستعملين والموردين والبيئة والمجتمعات التي تتواجد بها تلك الموارد.

ويسعى المستعملون إلى النفاذ للموارد الجينية لتحقيق مجموعة من المنافع؛ بدءاً من البحث العلمي الأساسي، مثل علم التصنيف، وتطوير منتجات تجارية تسهم في تحقيق رفاهية الإنسان، مثل المستحضرات الصيدلانية.

يمنح موردو الموارد الجينية حق الوصول إلى هذه الموارد في مقابل الحصول على حصة عادلة من المنافع الناجمة عن استخدامها. وفي الحالات التي تثمر فيها جهود البحث والتطوير عن إنتاج منتجات تجارية، يلزم تقاسم المنافع المالية، مثل حقوق الامتياز والمدفوعات الرئيسية أو رسوم الترخيص مع المورد. يمكن كذلك للموردين الاستفادة من نقل التكنولوجيا أو تحسين مهارات البحث. وفي أحسن الأحوال يتم استخدام هذه المنافع كذلك لتحسين سبل الحفاظ على التنوع البيولوجي واستخدامه على نحو مستدام. بالنسبة إلى الدول النامية، فإن منح النفاذ للموارد الجينية في مقابل تقاسم المنافع المالية وغير المالية يمكن أن يسهم بفاعلية في خفض مستوى الفقر وتعزيز التنمية المستدامة.

ومع ذلك، لا يمكن تحقيق هذه المنافع إلا من خلال الاتفاق على تقاسم المنافع بعدالة قبل إتاحة الوصول.

وفي بعض الحالات، قد يعتمد النفاذ للموارد الجينية على استخدام المعارف التقليدية للمجتمعات الأصلية والمحلية (ILCs). وتقر قواعد النفاذ وتقاسم المنافع بقيمة هذه المعارف من خلال مطالبة المستعملين بالحصول على تصريح باستخدامها وتقاسم أية منافع قد تنجم عن استخدامها مع المجتمعات المالكة لها.

يمكن كذلك للموردين الاستفادة من تحسين مهارات البحث. وفي أحسن الأحوال يتم استخدام هذه المنافع كذلك لتحسين سبل الحفاظ على التنوع البيولوجي واستخدامه على نحو مستدام.

دراسة حالة

برامج المنظور البيئي لمجموعات التنوع البيولوجي التعاونية الدولية (ICBG) في بنما

بدأت برامج ICBG في بنما في عام 1998. وتركز على ضمان تقاسم المنافع التي تنجم عن استخدام الموارد الجينية لبنما باعتبارها بلداً مورداً. ولقد تضمنت المنافع بناء بنية تحتية علمية ووضع برامج بحثية وتدريب العملاء وتطوير برامج اكتشاف العقاقير للأمراض.

ومن بين الأهداف الرئيسية للبرنامج هو ضمان تولى الباحثين المحليين لدور فعال في أي بحث ذو قيمة تجارية حول استخدامات التنوع البيولوجي للدولة. ولقد قام أعضاء ICBaG بتمرير تلك المنافع إلى آخرين داخل إطار المجتمع، وذلك من خلال العشرات من المناقشات التي تتم مع الطلاب داخل المدارس والمواطنين المحليين في اجتماعات المدينة والمجتمع التجاري والمسؤولين الحكوميين والزوار الوافدين من خارج بنما. ولقد ساعدت هذه العملية على زيادة حافز الحفاظ على البيئة كما ساعدت على تطوير متنزه كويبا مما جعل اليونسكو تصنفه أحد المواقع التراثية العالمية.

من الذي يشارك في التوصل وتقاسم المنافع؟

موردو الموارد الجينية: تمتلك البلدان حقوقاً سيادية على الموارد الطبيعية الواقعة في نطاق حدودها الإقليمية. وهم ملزمون بوضع شروط تسهل الوصول إلى تلك الموارد لأغراض الاستخدامات السليمة بيئياً. ويوافق الموردون على شروط، تشمل الموافقة المستنيرة المسبقة (PIC) والشروط المتفق عليها بصورة متبادلة (MAT)، للتصريح بالنفاذ وتقاسم المنافع بإنصاف. هذا وقد تمنح القوانين المعمول بها في البلدان الموردة الحق لآخرين، مثل المجتمعات الأصلية والمحلية، في التفاوض على شروط النفاذ وتقاسم المنافع. وتعد مشاركة المجتمعات الأصلية والمحلية ضرورية في الحالات التي يتم فيها الوصول إلى المعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الجينية.

مستعملو الموارد الجينية: يعد المستعملون مسؤولين عن تقاسم المنافع المشتقة من الموارد الجينية مع الموردين. ويسعون إلى النفاذ للموارد الجينية لمجموعة كبيرة من الأغراض، بدءاً من البحث الأساسي وحتى تطوير منتجات جديدة. ويمثلون مجموعة متنوعة، تضم الحدائق النباتية وجهات البحث الصناعي مثل الصناعات الصيدلانية والزراعية والتجميلية ومعاهد تجميع المعلومات والبحث.

جهات التنسيق الوطنية: لتيسير الوصول، يحتاج المستعملون إلى عملية واضحة وشفافة توضح تفصيلاً جهات الاتصال والمتطلبات والعمليات اللازمة في البلدان الموردة للحصول على حق الوصول. تعد جهات التنسيق الوطنية مسؤولة عن توفير هذه المعلومات.

السلطات الوطنية المختصة (CNAs): تعد السلطات الوطنية المختصة (CNAs) هيئات مؤسسة من قبل الحكومة وهي مسؤولة عن منح المستعملين حق الوصول إلى مواردها الجينية، وتمثل الموردين على المستوى المحلي أو الوطني. وتحدد تدابير التطبيق الوطنية كيف تعمل السلطات الوطنية المختصة داخل دولة ما.

الاتفاقيات الرئيسية

الموافقة المستنيرة المسبقة (PIC) التصريح الممنوح من قبل السلطات الوطنية المختصة (CNAs) لبلد مورد إلى مستعمل قبل وصوله إلى موارد البلد الجينية، وذلك بما يتفق مع الإطار القانوني والمؤسسي الملائم.

الشروط المتفق عليها بصورة متبادلة (MAT): عبارة عن اتفاقية تعقد بين موردي الموارد الجينية ومستعملها بناء على شروط الوصول إلى هذه الموارد واستخدامها، وتقاسم المنافع فيما بين الطرفين.

نشرات الوقائع حول سلسلة ABS

النفاذ وتقاسم المنافع

استخدامات الموارد الجينية

المعارف التقليدية

خطوط بون التوجيهية

التطبيق الوطني

يمكن تنزيل سلسلة النفاذ وتقاسم المنافع من موقع الويب www.cbd.int/abs

صادر عن الأمانة التنفيذية للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

الأمانة التنفيذية للاتفاقية المتعلقة

بالتنوع البيولوجي

الشقة رقم 800، Saint Jacques Street، 413،

مونتريال كيبيك H2Y 1N9

كندا

هاتف: +1 514 288 2220

فاكس: +1 514 288 6588

بريد إلكتروني secretariat@cbd.int

موقع الويب www.cbd.int

موقع الويب www.cbd.int/abs (ABS)



الاتفاقية المتعلقة
 بالتنوع البيولوجي

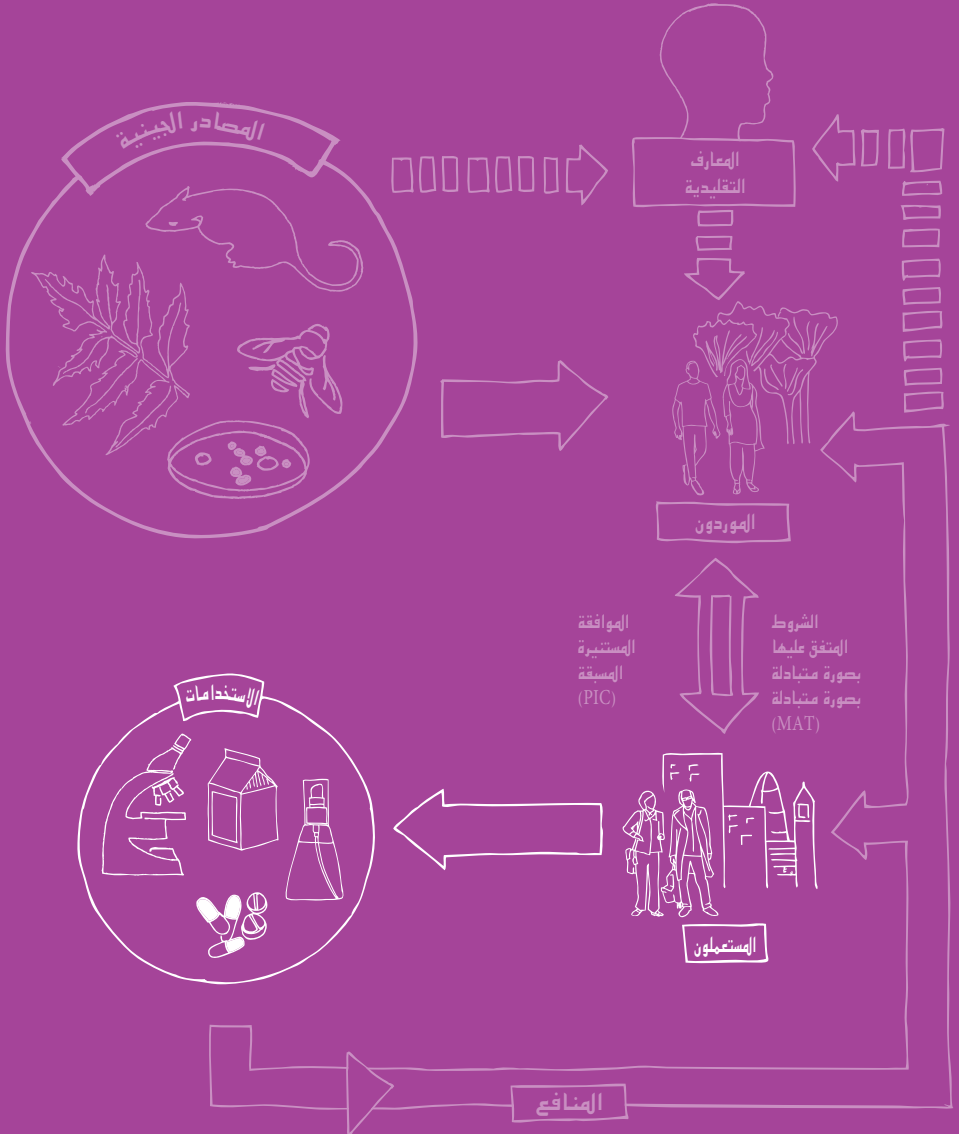


United Nations Environment Programme



Bundesministerium für
wirtschaftliche Zusammenarbeit
und Entwicklung

استخدامات الموارد الجينية



ما هو المقصود " باستخدام الموارد الجينية "؟

يشير استخدام الموارد الجينية، سواء من نباتات أو حيوانات أو كائنات حية دقيقة، إلى عملية إعادة البحث في الخصائص المفيدة لتلك الموارد واستخدامها لتعزيز المعرفة والفهم العلمي أو لتطوير منتجات تجارية.

لماذا تعد الموارد الجينية مفيدة؟

إن التطور السريع الذي شهده علم التكنولوجيا الحيوية الحديثة خلال العقود الأخيرة قد أتاح لنا استخدام الموارد الجينية بطرق لم تؤدي فحسب إلى تغيير مفهومنا السابق لعالم الكائنات الحية، بل أدت كذلك إلى تطوير منتجات وممارسات جديدة تسهم في تحقيق الرخاء البشرية، وهي تتراوح بين العقارات الحيوية إلى أساليب لتحسين أمن مواردنا الغذائية. كما أنها أدت إلى تحسين وسائل الحفاظ على البيئة وهو ما ساعدنا بدوره على حماية التنوع البيولوجي العالمي. يمكن استخدام الموارد الجينية على نحو تجاري وغير تجاري:

• فعلى صعيد الاستخدام التجاري، يمكن للشركات استخدام الموارد الجينية لتطوير إنزيمات خاصة أو جينات محسنة أو جزيئات دقيقة. ويمكن استخدام هذه التطورات في حماية المحاصيل الزراعية وابتكار العقاقير وإنتاج مواد كيميائية متخصصة أو في المعالجة الصناعية. كما يمكن إدراج جينات جديدة إلى المحاصيل الزراعية للحصول على صفات جينية مطلوبة قادرة على تحسين الإنتاجية أو مقاومة الأمراض.

• أما على صعيد الاستخدام غير التجاري، فيمكن استخدام الموارد الجينية لتعزيز معرفتنا أو فهمنا للحياة الطبيعية، وذلك من خلال أنشطة تتراوح بين البحث التصنيفي وصولاً إلى تحليل النظام البيئي. وعادة ما تتولى هذه المهام مؤسسات البحث الأكاديمية والعامّة.

تجدر الإشارة هنا إلى أن ذلك التمييز بين الاستخدام التجاري وغير التجاري، والجهات المشاركة به، لا يكون دائماً واضحاً بدرجة كبيرة. فيمكن للشركات أن تتعاون مع الهيئات العامة فيما يتعلق بالأبحاث التجارية، وأحياناً ما يؤدي البحث الذي يخلو من أي أغراض تجارية إلى اكتشاف له تطبيقات تجارية.

تضم صناعات التكنولوجيا الحيوية قاعدة عريضة من الأنشطة، تشمل تكنولوجيا المستحضرات الصيدلانية والصناعية والزراعية.

حقوق نشر الصور: جون كيني/شاترستوك

الاستخدامات المختلفة حسب القطاع

الاستخدام التجاري

صناعات التكنولوجيا الحيوية

تضم صناعات التكنولوجيا الحيوية قاعدة عريضة من الأنشطة، تشمل تكنولوجيا المستحضرات الصيدلانية والصناعية والزراعية. ويتسم استخدام الموارد الجينية ضمن هذه الصناعات بتفاوت ساحق.

- المستحضرات الصيدلانية: لا تزال المركبات أو العناصر الكيميائية التي تنتجها الكائنات الحية الموجودة في الطبيعة تلعب دوراً بالغ الأهمية على صعيد اكتشاف المؤشرات التي تقودنا إلى تطوير العقاقير وتسهم بفاعلية في الخطوط الرئيسية لكبرى شركات المستحضرات الصيدلانية. فعلى سبيل المثال، يعمل المعهد الأمريكي الوطني للسرطان بالتعاون مع شركة صغيرة في مجال المستحضرات الصيدلانية على تطوير مركبات تسمى مركبات الكالانوليد، المشتقة من شجرة تنبت في الغابة المطيرة بماليزيا. ولقد أثبتت الأبحاث مقدرة تلك المركبات على علاج فيروس نقص المناعة المكتسب (HIV) (النوع الأول) وبعض الأنواع المعينة من السرطان. هذا ولازالت التجارب السريرية مستمرة.

- التكنولوجيا الحيوية الصناعية: تستخدم الإنزيمات في صناعات الأتسجة والمطهرات والأغذية والأعلاف وغيرها من الصناعات بهدف تحسين فعالية وجودة المنتجات وعمليات الإنتاج. وتبدي شركات التكنولوجيا الحيوية الصناعية اهتماماً خاصاً بالموارد الجينية المتواجدة في المناطق التي تتميز بتنوع كبير في أحيائها، وكذلك في البيئات المتطرفة أو المتفردة، مثل البحيرات المالحة والكهوف والمنافذ الحرارية المائية.

- التكنولوجيا الحيوية الزراعية: تعتمد صناعات التكنولوجيا الحيوية المعنية بحماية البذور والمحاصيل الزراعية والنباتات بقدر كبير على الموارد الجينية. هذا وتعتبر الموارد التي تحمل صفات من شأنها تحسين أداء وفعالية زراعة المحاصيل الزراعية الكبرى من أكثر مجالات الاهتمام لشركات البذور الكبيرة. وهناك نمو ملموس في القيمة السوقية للمنتجات القائمة على التكنولوجيا الحيوية للنبات.

صناعات زراعة بساتين الزينة

هناك ما يتراوح ما بين 100 إلى 200 نوع من أنواع النباتات تستخدم كموارد جينية في البستنة التجارية، إلى جانب 500 نوع يستخدم في البستنة المنزلية. ولقد كان هذا القطاع في الأصل يستخدم النباتات المتواجدة في البرية، أما الآن فالغالبية العظمى من صادر تزد من موارد مثل المشاتل الزراعية والحدائق النباتية والمجموعات الخاصة. وفي عام 1998، قام المعهد الوطني النباتي بجنوب أفريقيا (SANBI) وشركة بول هورتيكالتشورال بإبرام عقد شراكة أثمر عن المتاجرة في العديد من المنتجات البستانية والزهرية الجنوب أفريقية.

الاستخدام غير التجاري

علم التصنيف

تعد الموارد الجينية من الموارد الرئيسية التي يعتمد عليها علم التصنيف، وهو علم وصف وتسمية الأنواع. هذا وتوفر أبحاث علم التصنيف معلومات جوهرية للحفاظ على البيئة بفاعلية.

المحافظة

تعد الموارد الجينية الجزيئات المكونة للحياة على سطح الأرض. ومن خلال تنمية فهمنا لها والحفاظ عليها، يمكننا تحسين قدرتنا على الحفاظ على الأنواع المهددة بالانقراض، وبالتالي حماية المجتمعات التي تعول عليها للحياة. يعمل مشروع بنك كيو جاردينز ميلينيوم للبذور بالتعاون مع مجموعات المزارعين والمشاتل التي تتولاها الجمعيات والوكالات الحكومية في أكثر من 50 بلداً على جمع وحفظ واستخدام البذور الخاصة بمجموعة كبيرة ومنوعة من الأنواع المفيدة والمهددة. يقصد بالتقاسم الفعال للمنافع تمكين الشعوب المحلية التي تعتمد على هذه الموارد الطبيعية للحصول على الغذاء والدواء والوقود ومواد البناء من مواصلة اعتمادها على تلك الموارد.

عملية معقدة

لاوصف استخدام الموارد الجينية بالأمر البسيط للغاية فهو عادة ما يتضمن عدداً من الجهات المشاركة والعمليات. فعلى صعيد البحث التجاري، على سبيل المثال، هناك سلسلة من خطوات البحث المختلفة التي يتم إتباعها بدءاً من الحصول على حق النفاذية إلى المصدر الجيني ووصولاً إلى إنتاج المنتج التجاري النهائي. وحتى في إطار الاستخدام غير التجاري، عادة ما يتم إعطاء نتائج البحث إلى باحثين آخرين، والذين يستخدمونها بدورهم لدعم الأبحاث الخاصة بهم.

وقد تؤدي سلسلة المستعملين هذه إلى تعميم التمييز بين الموردين والمستعملين، حيث يمكن أن يكون المستعمل الأول نفسه مورداً لمستعمل آخر. إن إدراك هذه الواقع يترك أثره على تصميم الأطر الوطنية النفاذ إلى الموارد وتقاسم المنافع، حيث قد يحتاج المورد الثاني إلى الرجوع إلى المورد الأول لإعادة التفاوض بشأن شروط النفاذ وتقاسم المنافع.

من الذي يحتاج إلى فهم استخدامات الموارد الجينية؟

الموردون: يعد فهم استخدامات الموارد الجينية من الأمور الحتمية لتمكين الموردين من إدراك قيمة تلك الموارد، وهو ما يؤدي بدوره إلى توفير حافز للحفاظ عليها واستخدامها على نحو مستدام، كما يحث كذلك على ضمان تقاسم المنافع التي قد يثمر عنها استخدامها على نحو عادل ومنصف.

المستعملون: تتضمن قائمة مستعملي الموارد الجينية مجموعة كبيرة من المعاهد البحثية والصناعات. وتعتمد جميعها على تطوير فهم الموارد الجينية لدعم عملها وتقدمه، كما يمكن أن تشمل قائمة المستعملين أي فرد يقوم بشراء المنتج التجاري أو يستفيد منه، أو يستفيد على نحو غير مباشر من القيمة التي قد تضيفها الموارد الجينية من تحسين للإنتاج، كما هو الحال في زيادة المحاصيل الزراعية وإمدادات الغذاء.



الحدائق الرئيسية في لندن، المملكة المتحدة: يمكن الاستعانة بالاستخدامات غير التجارية للموارد الجينية لتعزيز معرفتنا أو فهمنا للحياة الطبيعية

حقوق نشر الصور: جيف جينان/شاترستوك:

نشرات الوقائع حول سلسلة ABS

انفاذية وتقاسم المنافع
استخدامات الموارد الجينية
المعارف التقليدية
خطوط بون التوجيهية
التطبيق الوطني

يمكن تنزيل سلسلة النفاذية وتقاسم المنافع من موقع الويب www.cbd.int/abs

صادر عن الأمانة التنفيذية للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

الأمانة التنفيذية للاتفاقية المتعلقة

بالتنوع البيولوجي

الشقة رقم 800، Saint Jacques Street، 413،

مونتريال كيبيك H2Y 1N9

كندا

هاتف: +1 514 288 2220

فاكس: +1 514 288 6588

بريد إلكتروني secretariat@cbd.int

موقع الويب www.cbd.int

موقع الويب www.cbd.int/abs (ABS)



الاتفاقية المتعلقة
 بالتنوع البيولوجي

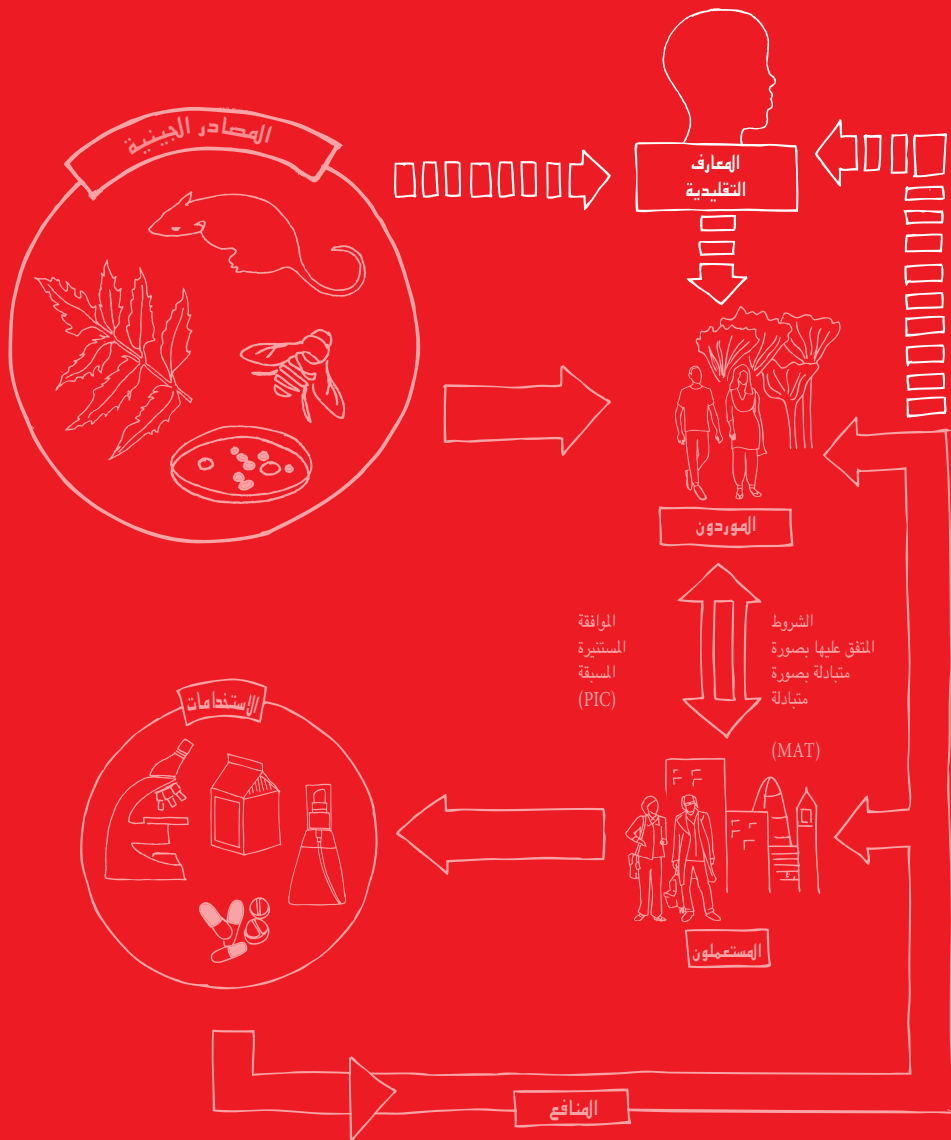


United Nations Environment Programme



Bundesministerium für
wirtschaftliche Zusammenarbeit
und Entwicklung

المعارف التقليدية



ما هي المعارف التقليدية؟

على الرغم من التطورات الحديثة السريعة التي طرأت على الدراسة العلمية للموروثات، لا يزال من الأهمية بمكان أن ندرك أن المعرفة بخصائص ومنافع الموارد البيولوجية ليست ببساطة ظاهرة حديثة. فعلى مدى قرون عديدة، اهتمت العديد من المجتمعات في مختلف أرجاء العالم بتعلم المعارف التقليدية المعنية بالتنوع البيولوجي المحلي واستخدام وتوارث تلك المعارف وكيفية استخدامها لمجموعة كبيرة من الأغراض الهامة. بدءاً من الغذاء والدواء، والملبس والمأوى، وحتى تطوير المهارات والممارسات للزراعة وتربية الحيوانات.

وفي ظل سياق النفاذ وتقاسم المنافع، تشير المعارف التقليدية إلى المعرفة والابتكارات والممارسات الخاصة بالمجتمعات الأصلية والمحلية المرتبطة بالموارد الجينية. يتم تطوير هذه المعارف التقليدية من خلال تجارب المجتمعات على مر القرون، حيث تتم تهيئتها لتلبي الاحتياجات والثقافات والبيئات المحلية، ومن ثم تتوارث من جيل إلى آخر.

ما سر أهمية المعارف التقليدية؟

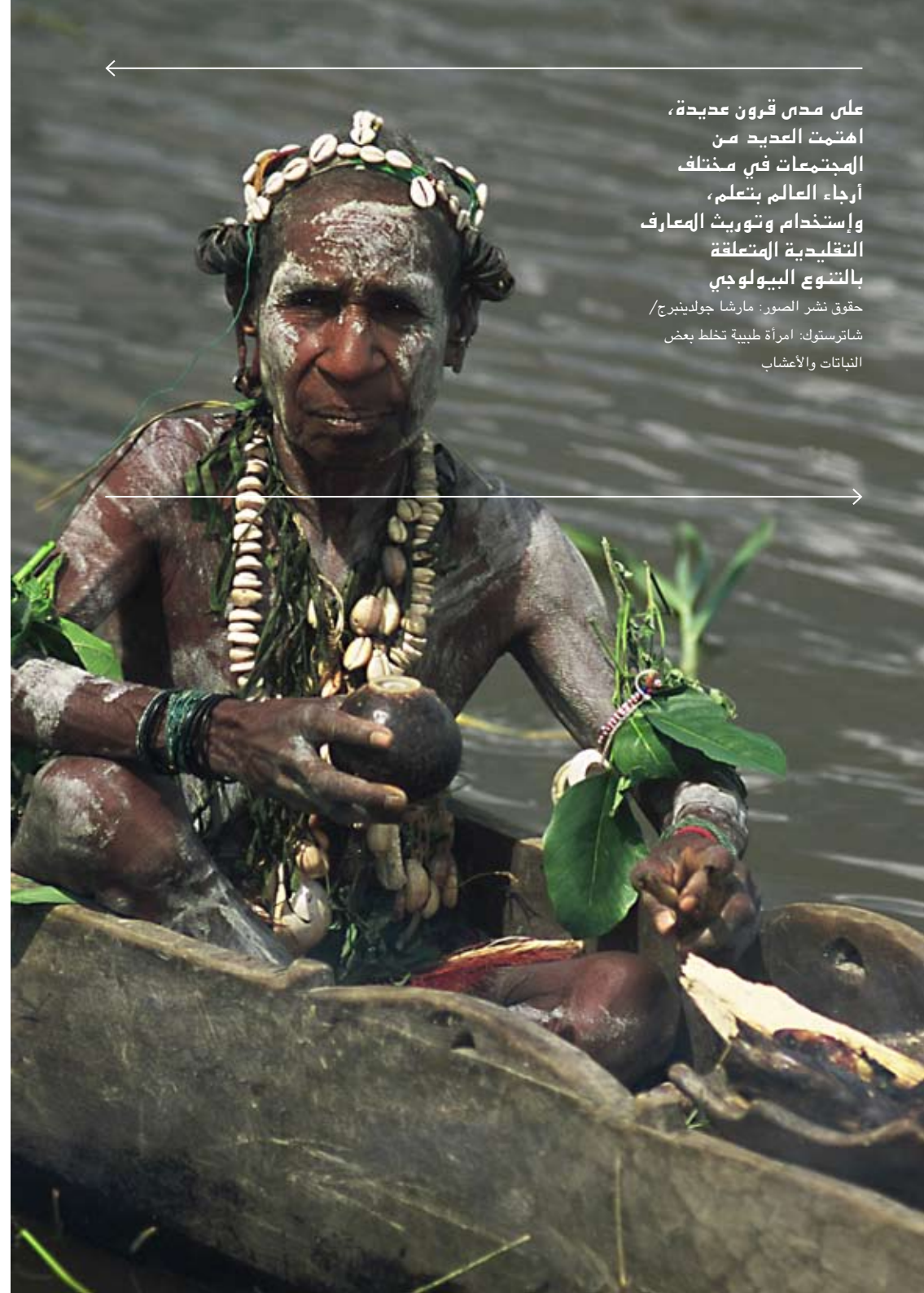
تعتمد المجتمعات الأصلية والمحلية على الموارد الجينية للعديد من الأغراض اليومية، وهم يعتبرون أنفسهم أوصياء وحماة للتنوع البيولوجي. وبهذه الطريقة ساعدت المعارف التقليدية المحافظة على التنوع البيولوجي وصيانتته، بل وكذلك تنميته على مر القرون.

تتميز الموارد الجينية في عصرنا هذا بالعديد من الاستخدامات التجارية وغير التجارية. وفي الكثير من الحالات، فإن نفس الخصائص التي تمنحها أهميتها بالنسبة إلى المجتمعات المحلية يتم استخدامها في الصناعة لتطوير منتجات شائعة. كما أنها تستخدم من قبل الباحثين لتحسين فهم التنوع البيولوجي وشبكة الحياة المعقدة على الأرض المعقدة.

وفي الحالتين، تعد المعارف التقليدية مصدراً حيوياً للمعلومات للوقوف على استخدامات الموارد الجينية المتاحة والتي يمكن للبشرية أجمع الاستفادة منها. وتعد هذه المعارف ذات قيمة خاصة للمنقبين البيولوجيين أو مستعملي الموارد الجينية الذين يستخدمون تلك المعارف لتدلهم على النباتات والحيوانات والميكروبات المعروفة بتمتعها بخصائص مفيدة. فبدون هذه المعارف، كان من المحال التعرف على العديد من الأنواع المستعملة حالياً في الأبحاث والمنتجات التجارية.

على مدى قرون عديدة،
اهتمت العديد من
المجتمعات في مختلف
أرجاء العالم بتعلم،
وإستخدام وتوريث المعارف
التقليدية المتعلقة
 بالتنوع البيولوجي

حقوق نشر الصور: مارشا جولدينج/
شاترستوك: امرأة طبية تخطط بعض
النباتات والأعشاب



حماية المعارف التقليدية

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

قامت الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي (CBD) بتشكيل مجموعة عمل حول المعارف التقليدية لتوجيه وتيسير المناقشات بين الحكومات والمجتمعات الأصلية والمحلية وغيرهم من الأطراف المعنية حول المعارف التقليدية. كما أنها تمنح ممثلي المجتمعات الأصلية والمحلية الفرصة السانحة للإسهام برأيهم وتوصياتهم حول الموضوعات ذات الصلة.

تنص المادة 8 (ز) من الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي على ضرورة قيام الحكومات باحترام وحفظ وصيانة وتعزيز التطبيق الواسع للمعارف التقليدية بموافقة ومشاركة المجتمعات الأصلية والمحلية المعنية.

فعل سبيل المثال، إذا رغب المستعملون في استخدام المعارف التقليدية في أبحاثهم وتطوير منتجاتهم، يلزم عليهم الحصول على الموافقة المسبقة من المجتمعات الأصلية والمحلية ذات الصلة، إلى جانب التفاوض معهم للوصول شروط نفق عليها من الطرفين والتي تشجع على التقاسم العادل لأية منافع يثمر عنها استخدامهم للمعارف التقليدية.

بالفعل فإن بعض الحكومات الوطنية تطبق بالفعل المادة 8 (ز) من الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي من خلال التشريعات الوطنية والإصلاح القانوني وخطط العمل والإستراتيجيات والبرامج الخاصة بهم والمعنية بالتنوع البيولوجي. ومن بين أهداف أخرى، يضمن هذا الحصول على الموافقة المستنيرة المسبقة للمجتمعات الأهلية والمحلية قبل الوصول إلى المعارف التقليدية واستخدامها.

بوابة معلومات المعارف التقليدية

نصت الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي على إنشاء الصفحة الرئيسية للمادة 8 (ز) والبوابة الإلكترونية لمعلومات المعارف التقليدية بهدف تعزيز الوعي وتحسين سبل الوصول من قبل المجتمعات الأصلية والمحلية وغيرها من الأطراف المهتمة التي تبحث عن مزيد من المعلومات حول المعارف التقليدية والابتكارات والممارسات والتدابير المعنية بالحفاظ على التنوع البيولوجي واستخدامه على نحو مستدام. يمكن الاطلاع على هذه الصفحات على العناوين التالية:

www.cbd.int/tk و www.cbd.int/traditional

ونتيجة لذلك تحظى المعارف التقليدية بأهمية خاصة على صعيد النفاذ إلى الموارد الجينية و تقاسم فوائدها. ومن الضروري فهم قيمة المعارف التقليدية على نحو مناسب من طرف مستعمليها. وهو ما يعني التأكد من خضوع النفاذ إلى المعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الجينية إلى الموافقة المستنيرة المسبقة للمجتمعات الأهلية والمحلية وكذلك حصولهما على حصة عادلة من المنافع الناتجة عن هذه الاستخدامات.

من هي الجهات التي تعنيها المعارف التقليدية؟

المجتمعات الأصلية والمحلية (ILCs): طالما اعتمدت المجتمعات الأصلية والمحلية على الموارد الجينية في حياتها اليومية على مدى قرون. ولقد كان هذا التفاعل الجاري على مر الأجيال هو سبيلها لتطوير معرفتها بالخصائص المختلفة للموارد الجينية واستخداماتها.

المستعملون: تفيد المعارف التقليدية المستعملين الذين يسعون إلى النفاذ للموارد الجينية لاستخدامها في الأبحاث الأكاديمية أو بغرض تطوير منتجات تجارية. كما أن المعارف التقليدية بالأنواع التي تستخدم خصائصها على مدى قرون توفر توجيهاً قيماً للباحثين.

السلطات الوطنية المختصة (CNAs): تتولى السلطات الوطنية المختصة داخل البلدان التي تتوفر بها موارد جينية مهمة المساعدة على تحقيق مفاوضات متوازنة بين المجتمعات الأصلية والمحلية والمستعملين، في حالة ما إذا تم استخدام المعارف التقليدية في البحث أو في تطوير بعض المنتجات.

المعارف التقليدية بنبات هوديا

يعد نبات هوديا نبات كثير العصارة من الأنواع المستوطنة في جنوب أفريقيا. ولقد كان يستخدم على مدى قرون من قبل قبائل السان الأفريقية لكبح الإحساس بالجوع و العطش عند ندرة الغذاء وخلال رحلات الصيد الطويلة. تم تناقل المعارف التقليدية الخاصة بنبات الهوديا من جيل إلى آخر في قبيلة سان.

في عام 1996، قام مجلس البحث العلمي والصناعي (CSIR) في جنوب أفريقيا بتسجيل براءة اختراع للمكونات النشطة في نبات الهوديا التي ثبتت فعاليتها في تثبيط الشهية. وقد أدت الإمكانيات التجارية التي يحملها نبات الهوديا كمثبط للشهية في سوق منتجات مكافحة السمنة إلى إبرام اتفاقيات ترخيص بين CSIR ومجموعة من كبرى شركات المستحضرات الصيدلانية لتطوير وتسويق منتجات قائمة على نبات الهوديا. ومع ذلك، تم اتخاذ هذه الخطوات في البداية دون الحصول على موافقة شعوب السان.

ونتيجة للغطية الإعلامية للاتفاقيات المربحة المرتقبة في ما يتعلق بتطوير خصائص النبات وقيام منظمة غير حكومية جنوب أفريقية بإطلاق احتجاج عنيف، تم اتخاذ التدابير اللازمة لبدء مفاوضات بين CSIR وشعوب السان. وهو ما أثمر بدوره عن التوصل إلى اتفاقية لتقاسم المنافع، والتي تضمنت منافع مالية وغير مالية، فضلاً عن إنشاء صندوق شعوب السان لتقاسم منافع نبات الهوديا. وتنص هذه الاتفاقية على سداد مدفوعات معتبرة أثناء مرحلة تطوير المنتج ودخل حقوق الامتياز في حال تحقيق النجاح التجاري للمنتج. وسوف تستخدم هذه الأموال لتنمية مجتمع السان وتعليمه وتدريبه، وكذلك لدعم المشروعات والمؤسسات التي تعمل على تحسين البحث وسبل حماية المعارف التقليدية وتراث شعوب السان. وعلى الرغم من أنه من المتوقع تدفق مبالغ مالية أكبر من وراء هذه الاتفاقية في مرحلة لاحقة، فقد تم بالفعل تسديد بعض المدفوعات إلى الصندوق وتستخدم لتعزيز القاعدة المؤسسية لشعوب السان عبر الحدود في جنوب أفريقيا.

تعد المعارف التقليدية مصدراً حيوياً للمعلومات للوقوف على استخدامات الموارد الجينية المتاحة والتي يمكن للبشرية أجمع الاستفادة منها.

حقوق نشر الصور: لوشيان كومان/شانتستوك: رجل من قبيلة سان القديمة

نشرات الوقائع حول سلسلة ABS

النفاذ وتقاسم المنافع

استخدامات الموارد الجينية

المعارف التقليدية

خطوط بون التوجيهية

التطبيق الوطني

يمكن تنزيل سلسلة النفاذية وتقاسم المنافع من موقع الويب www.cbd.int/abs

صادر عن الأمانة التنفيذية للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

الأمانة التنفيذية للاتفاقية المتعلقة

بالتنوع البيولوجي

الشقة رقم 800، Saint Jacques Street، 413،

مونتريال كيبيك H2Y 1N9

كندا

هاتف: +1 514 288 2220

فاكس: +1 514 288 6588

بريد إلكتروني secretariat@cbd.int

موقع الويب www.cbd.int

موقع الويب www.cbd.int/abs (ABS)



الاتفاقية المتعلقة
 بالتنوع البيولوجي



United Nations Environment Programme

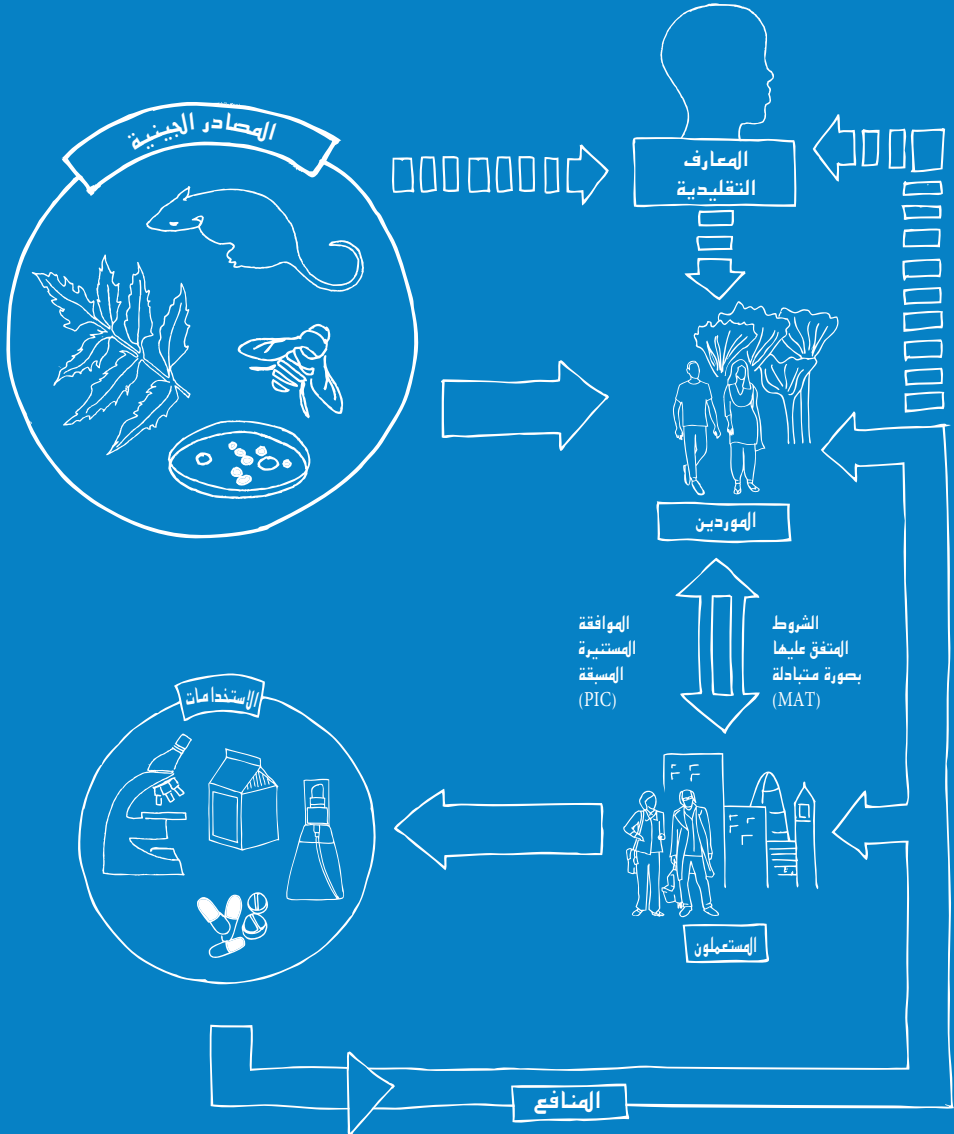


Bundesministerium für
wirtschaftliche Zusammenarbeit
und Entwicklung

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي:
الغاذية وتقاسم المنافع

الموضوع

خطوط بون التوجيهية



ما هي خطوط بون التوجيهية ؟

تهدف خطوط بون التوجيهية إلى مساعدة الحكومات في اتخاذ التدابير التي من شأنها التحكم في النفاذية وتقاسم المنافع في بلدانهم. وقد تبنى هذه المبادئ مؤتمر الأطراف في الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي (CBD) عام 2002.

ويتمثل هدفها في مساعدة البلدان، باعتبارها تنقسم إلى موردين ومستعملين للموارد الجينية، وكذلك تنفيذ التدابير المعنية بالنفاذية وتقاسم المنافع (ABS) بفعالية. ورغم كون هذه المبادئ التوجيهية طوعية، إلا أنها تعد خطوة أولى مهمة لتنفيذ شروط النفاذية وتقاسم المنافع المرتبطة بالاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

ما السر في أهمية خطوط بون التوجيهية ؟

تساعد هذه المبادئ التوجيهية في وضع التدابير الوطنية والعمل على تطبيقها بما يضمن إطار عمل يتسم بالشفافية من شأنه أن يسهل عملية النفاذ إلى المصادر الجينية، ويضمن تقاسم المنافع الناجمة عن استخدام تلك الموارد على نحو عادل وبشكل مناسب.

ولهذه المبادئ التوجيهية هدفان رئيسيان هما:

1. توجيه البلدان بوصفها موردة في إعداد التدابير التشريعية أو الإدارية أو السياسة الوطنية الخاصة بها من أجل نفاذية وتقاسم المنافع، مثل التوصية بالعناصر التي من شأنها أن تضع إجراء موافقة مستنيرة مسبقة (PIC).
2. مساعدة الموردين والمستعملين في عملية التفاوض بشأن الشروط المتفق عليها بصورة متبادلة (MAT)، وذلك من خلال تقديم أمثلة للعناصر التي ينبغي تضمينها في هذه الاتفاقيات



بمنُ تتعلق هذه المبادئ التوجيهية؟

خطوط بون التوجيهية خاصة بالمستعملين والموردين للموارد الجينية على مستويين:

١. حكومات: وضع التدابير المتعلقة بالإنفاذية وتقاسم المنافع الخاصة بها

٢. كمؤسسات وأفراد: التطلع إلى التفاوض حول اتفاقيات النفاذ إلى الموارد الجينية وتقاسم المنافع مثل الموافقة المستنيرة المسبقة والشروط المتفق عليها بصورة متبادلة

المحتويات واستخدام خطوط بون التوجيهية

المحتويات

تحدد المبادئ التوجيهية الخطوات الأساسية في عملية إنفاذية وتقاسم المنافع، والتي تتضمن تحديد العناصر الرئيسية المطلوبة من أجل الموافقة المستنيرة المسبقة والشروط المتفق عليها بصورة متبادلة. كما أنها تحدد الأدوار الرئيسية ومسؤوليات المستعملين والموردين، وتتضمن قائمة بالمنافع النقدية وغير النقدية التي يمكن أن تنشأ عن استخدام المورد الجينية.

المبادئ والعناصر الرئيسية للموافقة المستنيرة المسبقة (PIC)

تؤكد المبادئ التوجيهية على حاجة أي مستعمل محتمل للموارد الجينية للسعي للحصول على الموافقة المستنيرة المسبقة من مقدم الموارد.

ينبغي أن تتضمن المبادئ الرئيسية لنظام الموافقة المستنيرة المسبقة ما يلي:

- اليقين القانوني والوضوح
- يجب تيسير النفاذ إلى الموارد الجينية بأقل تكلفة
- ينبغي أن تتسم القيود المفروضة على النفاذ إلى الموارد الجينية بالشفافية، وأن تركز على أسس قانونية، وألا تتعارض مع أهداف الاتفاقية

قد تتضمن العناصر الرئيسية لنظام الموافقة المستنيرة المسبقة الفعّال ما يلي:

- التأسيس الواضح لسلطة وطنية مختصة (CNAs) يمكنها منح الموافقة المستنيرة المسبقة
- إجراءات الحصول على الموافقة المستنيرة المسبقة من السلطات الوطنية المختصة
- التوقيت والموعد النهائي المحدد بوضوح
- مواصفات الاستخدام
- آلية التشاور للجهات المعنية ذات مصلحة

المبادئ الرئيسية وعناصر الشروط المتفق عليها بصورة متبادلة (MAT)

تحدد الخطوط التوجيهية لمبادئ والمتطلبات الأساسية التي يتم مراعاتها عند وضع الشروط المتفق عليها بصورة متبادلة وتشمل ما يلي:

- اليقين القانوني والوضوح
- تيسير المعاملة التجارية من خلال توفير المعلومات الواضحة والإجراءات الرسمية
- وجود فترات معقولة من الوقت لعمليات التفاوض
- توضيح الشروط في اتفاقية مكتوبة

تقدم المبادئ التوجيهية قائمة إرشادية بالشروط المتفق عليها بصورة متبادلة، والتي تتضمن:

- نوع وكمية الموارد الجينية، والمجال الجغرافي/البيئي للنشاط
- أية قيود مفروضة على الاستخدام المحتمل للمادة
- إمكانية نقل الموارد الجينية إلى أطراف ثالثة وما هي الشروط
- الاعتراف بالحقوق السيادية لبلد المنشأ
- تحديد بناء القدرات في العديد من المجالات في الاتفاقية

اكتشف المزيد

يمكن تنزيل خطوط بون التوجيهية من خلال موقع الاتفاقية على:
<http://www.cbd.int/abs/bonn.shtml>



حقوق نشر الصور: إيكبي تشن/شترستوك: الغابات الإستوائية في ماليزيا

نشرات الوقائع حول سلسلة ABS

النفاذ وتقاسم المنافع

استخدامات الموارد الجينية

المعارف التقليدية

خطوط بون التوجيهية

التطبيق الوطني

يمكن تنزيل سلسلة النفاذية وتقاسم المنافع من موقع الويب www.cbd.int/abs

صادر عن الأمانة التنفيذية للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

الأمانة التنفيذية للاتفاقية المتعلقة

بالتنوع البيولوجي

الشقة رقم 800، Saint Jacques Street، 413،

مونتريال كيبيك H2Y 1N9

كندا

هاتف: +1 514 288 2220

فاكس: +1 514 288 6588

بريد إلكتروني secretariat@cbd.int

موقع الويب www.cbd.int

موقع الويب www.cbd.int/abs (ABS)



الاتفاقية المتعلقة
 بالتنوع البيولوجي

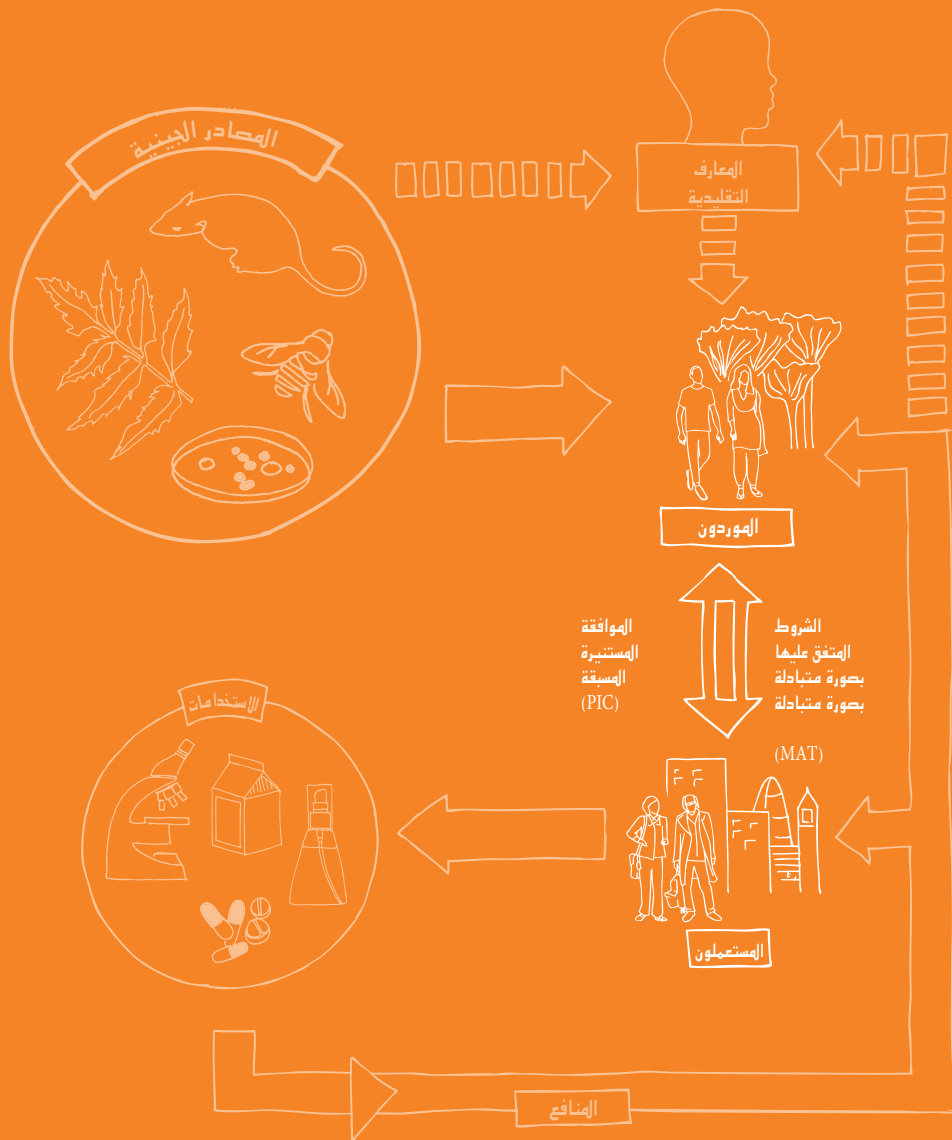


United Nations Environment Programme



Bundesministerium für
wirtschaftliche Zusammenarbeit
und Entwicklung

التطبيق الوطني



ما الذي يدور حوله مفهوم التطبيق الوطني؟

يشير التطبيق الوطني إلى التدابير التي تتخذها الحكومة بهدف تيسير النفاذية للموارد الجينية، ولضمان التقاسم العادل والمنصف للمنافع التي تعود من وراء استخدامها.

وعلى الرغم من أن المبادئ الرئيسية المرتبطة بالنفاذ وتقاسم المنافع منصوص عليها ضمن الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي (CBD)، إلا أنه يمكن للحكومات تقرير الوسيلة الأمثل لتطبيق تلك المبادئ بناءً على الظروف الخاصة بكل منها. يتعين على الحكومات تبني تدابير تشريعية أو إدارية أو سياسية واضحة للتحكم في النفاذ إلى الموارد الواقعة تحت ولايتها القضائية.

وقد تشمل التدابير المتعلقة بالنفاذ وتقاسم المنافع على استراتيجيات وسياسات وتشريعات ولوائح وقواعد سلوك وطنية أو إقليمية. وتحدد هذه التدابير المعلومات والإجراءات ذات الصلة، مثل تحديد أي من سلطات وطنية المختصة يحق لها منح تصاريح الوصول إلى أي موارد جينية، وكيفية الحصول على الموافقة المستنيرة المسبقة بها (PIC) والاتفاق على الشروط المتفق عليها بصورة متبادلة (MAT) فيما بين المستعملين والموردين.

تم كذلك وضع التوجيهات التطوعية وقواعد السلوك لمستعملي الموارد الجينية بهدف رفع مستوى الوعي بالتزامات النفاذ وتقاسم المنافع التي تنص عليها الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي والحث على الامتثال لها.

ما سر أهمية التطبيق الوطني؟

يعد التطبيق الوطني للتدابير المعنية بالنفاذ وتقاسم المنافع ضرورياً لتحقيق التقاسم العادل والمنصف للمنافع الناجمة عن استخدام الموارد الجينية. ولتحقيق هذا، يلزم على الدول وضع تدابير خاصة بكل من الموردين والمستعملين من شأنها ضمان:

- وجود إطار عمل يتسم بالشفافية بهدف تيسير النفاذ للموارد الجينية والتأكد من تقاسم المنافع بعدالة وإنصاف.
- قيام المستعملين الخاضعين لولاية الدولة القضائية بالتفاوض بشأن الشروط المتفق عليها بصورة متبادلة مع البلد المورد قبل النفاذ للموارد الجينية.

وتعزز مثل هذه التدابير من اليقين القانوني وإقامة علاقة عادلة بين الموردين والمستعملين. ويثق الموردون في أن المستعملين سوف يحترمون ما يضعونه من إجراءات للوصول إلى الموارد الجينية وأنهم سيحصلون على حصة عادلة من المنافع المرتقبة. كما يشعر المستعملون بأنهم على علم بالسلطات التي يتعين عليهم الاتصال بها والإجراءات التي يلزم عليهم اتباعها لضمان الوصول.

من هم المعنيون بالتطبيق الوطني؟

الموردون: يلزم على الحكومات تطبيق تدابير وطنية لضمان توافر إجراءات واضحة وشفافة لتيسير الوصول إلى مواردها الجينية، ولضمان تقاسم المستعملين للمنافع التي تعود من وراء استخدام تلك الموارد مع الموردين. وهو ما يشمل المجتمعات الأصلية والمحلية (ILCs) إذا كانت قد سمحت بالوصول إلى المعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الجينية.

المستعملون: ينبغي أن تشمل التدابير الوطنية إجراءات واضحة لإعلام المستعملين بشأن الهيئات الوطنية المعنية التي يلزم عليهم الاتصال بها، والإجراءات الصحيحة التي يتعين عليهم اتباعها حتى يحصلوا على تصريح بالنفاذ للموارد الجينية في الدول الأخرى.

جهات التنسيق الوطنية (NFPs): تسهم جهات التنسيق الوطنية في عملية التطبيق الوطني من خلال توفير المعلومات الخاصة بالجهات التي يتعين على المستعملين التوجه إليها والمتطلبات والعمليات اللازمة في البلدان الموردة للحصول على حق النفاذ للموارد الجينية.

السلطات الوطنية المختصة (CNAs): تعد السلطات الوطنية المختصة (CNAs) هيئات مؤسسة من قبل الحكومة وهي مسؤولة عن منح المستعملين حق الوصول إلى مواردها الجينية، وتمثل الموردين على المستوى المحلي أو الوطني. وتحدد تدابير التطبيق الوطنية كيف تعمل السلطات الوطنية المختصة داخل دولة ما.

القضايا

مجموعة متنوعة من الإجراءات

يعتمد النفاذ الناجح وتقاسم المنافع على توافر فهم واضح للتدابير المعمول بها لتنظيم هذه العملية. ومع ذلك، يمكن أن تتخذ التدابير المعنية بتطبيق مبادئ التنوع البيولوجي العديد من الأشكال، تشمل استراتيجيات وسياسات وتشريعات ولوائح وقواعد سلوك وطنية أو إقليمية.

وحتى يومنا هذا، ركزت البلدان إلى حد كبير على وضع تدابير بصفتها موردة للموارد الجينية بهدف تنظيم النفاذ إلى مواردها الجينية ولضمان حصولها على حصة من المنافع المنتظرة من استخدام تلك الموارد. من الأمور الجوهرية أن ينتج عن جميع التدابير إطار عمل واضح يمكن في نطاقه إجراء المفاوضات بين المستعملين والموردين للتوصل إلى اتفاقيات عادلة حول النفاذ إلى الموارد الجينية وتقاسم منافعها.

مستويات مختلفة من التطبيق

بذلت العديد من دول العالم جهوداً لتطبيق أحكام النفاذية وتقاسم المنافع الخاصة بالاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي على المستوى الوطني. ومع ذلك، فإن الطريقة التي يقومون من خلالها بذلك تختلف إلى حد كبير بناءً على الظروف الفردية لكل دولة وهيكلها الإداري وأولوياتها. ونتيجة لذلك، لا تشرع جميع الدول في تطبيق تدابير النفاذ وتقاسم المنافع بنفس الدرجة أو حتى بنفس الطريقة.

بالنسبة إلى موردي الموارد الجينية، من الضروري تطبيق تدابير تحكم النفاذ للموارد الجينية. ولقد عمدت بعض الدول مثل أستراليا والبرازيل والهند وجنوب أفريقيا إلى تبني مثل هذه التدابير. فعلى سبيل المثال، تعد أستراليا موطناً لما يناهز 10% من الأنواع البيولوجية في العالم، كما أن ما يربو على 80% من الأنواع المستوطنة بها لا تتواجد بصفة طبيعية في أي بقعة أخرى في العالم. ولذا باعتبارها مورداً، ينبغي عليها حماية تلك الثروة القيمة من الموارد الجينية الفريدة. وهي بالفعل تقوم بذلك من خلال إطار الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، والتي تشمل وضع منظومة من الإجراءات للاتفاق على الموافقة المستنيرة المسبقة (PIC) والشروط المتفق عليها بصورة متبادلة (MAT).

وقد تشمل التدابير المعنية بالنفاذ وتقاسم المنافع على استراتيجيات وسياسات وتشريعات ولوائح وقواعد سلوك وطنية أو إقليمية.

حقوق نشر الصور: رويين بانتر/شاترستوك: زهرة السديان الأسترالية



كما قامت استراليا بوضع استراتيجية وتشريع وطنيين لتنظيم النفاذ وتقاسم المنافع، إلا أن هناك العديد من الدول الأخرى لا تتوافر بها مثل تلك التدابير.

هذا ويعد السواد الأعظم من الدول الصناعية من المستعملين للموارد الجينية على نحو سائد، ولقد شرع البعض بالفعل في تبني تدابير من شأنها ضمان الامتثال بمتطلبات النفاذ وتقاسم المنافع الخاصة بالبلدان الموردة. ولقد قامت بعض الدول الأخرى، مثل بلجيكا والدانمارك وألمانيا والنرويج والسويد، بتعديل قوانين براءة الاختراع المعمول بها لديها بما يضمن أن تكشف طلبات براءة الاختراع للمنتجات القائمة على موارد جينية عن مصدر تلك الموارد المستعملة. وهناك مجموعات أخرى من المستعملين، مثل علماء النبات والباحثين، قاموا بوضع آلياتهم وتوجيهاتهم وقواعد السلوك التطوعية الخاصة بهم بهدف رفع مستوى الوعي وتحسين المعرفة بالتوصل وتقاسم المنافع.

فهم وتوصيل التدابير المختلفة

تعمل الأمانة التنفيذية للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي (CBD) على مساعدة الموردين والمستعملين على فهم تدابير النفاذ وتقاسم المنافع المختلفة الجاري تطبيقها في مختلف أنحاء العالم من خلال تقديم معلومات تفصيلية حول استراتيجيات النفاذ وتقاسم المنافع الوطنية والإقليمية على قاعدة بيانات تدابير النفاذ وتقاسم المنافع الخاصة بالاتفاقية (www.cbd.int/abs/measures)

تم وضع تدابير التطبيق الوطنية لضمان وجود إطار عمل يتسم بالشفافية بهدف تيسير النفاذ للموارد الجينية والتأكد من تقاسم المنافع بعدالة وإنصاف.

حقوق نشر الصور: إلزبيتا سيكوسكا/شارترستوك

نشرات الحقائق في سلسلة ABS

النفاذ وتقاسم المنافع

استخدامات الموارد الجينية

المعارف التقليدية

خطوط بون التوجيهية

التطبيق الوطني

يمكن تنزيل سلسلة النفاذية وتقاسم المنافع من موقع الويب www.cbd.int/abs

صادر عن الأمانة التنفيذية للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

الأمانة التنفيذية للاتفاقية المتعلقة

بالتنوع البيولوجي

الشقة رقم 800، Saint Jacques Street، 413،

مونتريال كيبيك H2Y 1N9

كندا

هاتف: +1 514 288 2220

فاكس: +1 514 288 6588

بريد إلكتروني secretariat@cbd.int

موقع الويب www.cbd.int

موقع الويب www.cbd.int/abs (ABS)



الاتفاقية المتعلقة
 بالتنوع البيولوجي



United Nations Environment Programme



Bundesministerium für
wirtschaftliche Zusammenarbeit
und Entwicklung